

اجتماع اللجان الثلاث المسؤولة عن الوضع الراهن في كنيسة القيامة المقدسة

انعقد يوم الثلاثاء الموافق 20 كانون الأول 2023 / 2 كانون الثاني 2024 في مقر البطريركية الأورشليمية اجتماع اللجان الثلاث المسؤولة عن الوضع الراهن في كنيسة القيامة المقدسة، من البطريركية الأرثوذكسية الأورشليمية، من اخوية الفرنسيسكان، ومن البطريركية الأرمنية، لدراسة والاتفاق على استمرار أعمال الصيانة والترميم حول مكان إنزال الجسد المقدس عند باب كنيسة القيامة.

وتم الاتفاق على الاستمرار في الأعمال مع احترام الوضع الراهن المتفق عليه.

مكتب السكرتارية العامة

أحد الآباء الأجداد القديسين في البطريركية

احتفلت البطريركية الأورشليمية يوم الأحد الموافق 24 كانون الأول 2023 (12 كانون أول شرقي)، وفقاً للتبليكون الكنسي، بعيد الآباء الأجداد القديسين.

في هذا اليوم تُحيي الكنيسة وتكرم أجداد المسيح في الجسد، الذين عاشوا يرضون الله من إبراهيم الذي وعده الرب " بك تبارك جميع قبائل الأرض"، حتى جميع الأبرار في العهد القديم الذين حضّروا وتنبأوا بمجيء المسيح (المسيح) المخلص.

بهذه المناسبة ترأس سيادة متروبوليت إيلينوبوليس كيريس يواكيم خدمة القداس الإلهي الإحتفالي في كنيسة الآباء الأجداد في بلدة الرعاة بيت ساحور، يشاركه الرئيس الروحي في بيت جالا وبيت ساحور

قدس الأرشمندريت إغناطيوس، كهنة الرعية قدس الأب عيسى مصلح، قدس الأب سابا خير، قدس الأب يوحنا ر شماوي، وقدس الأب جوارجيوس بنوره. وشارك أبناء الرعية في بيت ساحور والمنطقة بخدمة القداس الإلهي، وحضر أيضاً القنصل اليوناني العام في القدس ديميتريوس أنجيلوس وبولوس.

صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بعث برسالة معايدة لأبناء الرعية بهذه المناسبة المباركة:

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد الآباء والأجداد في مدينة بيت ساحور

تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

إنَّ المائَّةَ الكلَّ قد أُفرِغَ في جسدٍ من أجلنا. والازلِّيَّ - قد اقتبل بداءةً. والذي هو كلمة الله أضعَ كطفلٍ في مذود البهائم. ليعيد جبلة كل المائتين منذ الأبد

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون الأتقياء

إن نعمة الروح القدس قد جمعتنا اليوم في هذه الكنيسة المقدسة التي تحمل اسم الآباء الأجداد القديسين، في هذا المكان المبارك حيث الرعاية الساهرين والممجدين الله لكي نعيد لتذكارتهم الموقر مسبحين ومزملين الله بالتسبيح الملائكي وقائلين المجد لله في الأعالى، وعلاى الأرض السَّلامُ، وفي أنسَّاسِ المَسرَّةُ (لوقا 2: 14)

لقد تنبأ اشعيا العظيم الصوت بتجسد كلمة الله قائلاً: "وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أَصُولِهِ (اش 11: 1) إن جذر يسَّى المشار إليه هو جذر جذع الشجرة اليهودية أي الشعب. ولذلك لأن يسَّى كان والد داود، ومن هنا جاءت وانحدرت سلالة داود التي ولد منها المسيح.

المسيح هو إتمام الشريعة الموسوية والأنبياء، والتاريخ المقدس بدايةً من أب الآباء إبراهيم كما هو مكتوب: "كِتَابٌ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ" (متى 1: 1). إن هذا الكتاب، أي كتاب ميلاد يسوع المسيح، يشكل تاريخ الإعلان المقدس الذي من خلاله الله عرَّفَ مُوسَى طُرُقَهُ، وَبَنَى

إِسْرَائِيلَ مَشِيئَاتِهِ (مز 102 : 7) من جهةٍ ومن الجهةِ الأخرى: "أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلَاصَهُ". وكشف قدَّام الأمم عدلهُ (مز 97 : 2).

بمعنى آخر، إنَّ الآباء والجدود القديسون هم الذين أعلن لهم الله مشيئاته، وبواسطتهم أي من خلالهم أعلن عدله للأمم، أي للوثنيين. فيقول القديس ثيودورس كيرو: إنَّ الرب قدم لجميع البشر مشروب الخلاص وعلَّمهم مظهرًا لجميع الأمم ملكوت بره.

وبحسب الانجيلي لوقا البشير فإن الانبياء هم الذين سبق وتنبأوا (بمجيء البار) (اع 7 : 52) وتنبأوا أيضًا بآلام المسيح (اع 3 : 18) ولنسمع شهادة القديس الرسول بطرس كارزاً: "فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلْآبَاءِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيُقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يَكَلِّمُكُمْ بِهِ. وَيَكُونُ أَنْ كُلَّ زَفْسٍ لَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ الذَّيِّ تُبَادُّ مِنْ الشَّعْبِ. وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا مِنْ

صَمُؤِيلَ فَمَا بَعْدَهُ، جَمِيعُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا، سَبَقُوا وَأَنْبَأُوا بِهَذِهِ الْأَيَّامِ. أَنْتُمْ أَيْضًا الْأَنْبِيَاءِ، وَالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ إِلَهُكُمْ أَوْسَلًا، إِذْ أَقَامَ إِلَهُكُمْ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ يُبَارِكُكُمْ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ. (اع 3 : 22-26)

وبكلامٍ آخر إن أقوال الرسول بطرس تؤكد وتبرهن بوضوح بأن الأنبياء وشخصيات أخرى كثيرة من العهد القديم قد سبق وتكلموا وأنبأوا بفتى الله الذي هو ربنا يسوع المسيح، كما كررَ النبي اشعيا: "هَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُؤِيلَ» (اش 7 : 14) و الملك النبي داوود الذي يقول قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ» (مز 109 : 1)

إن النبوءات المذكورة أعلاه تشير إلى "المسيح" المسيح كلمة الله أي ربنا يسوع المسيح، كلمة الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور، الذي تجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء وتأنس. إن هذا الحدث يؤكد بوضوح مرثل الكنيسة قائلاً: "لقد أصبح بنو ابراهيم انبياءَ الهيين كلِّيي الحكمة. فسبقوا عن حرارة قلبٍ

وأخبروا بالروح القدس عن الكلمة أنَّهُ يولد من نسل. إبراهيم ويهوذا. فبتضرعاتهم يا يسوع أرأف بنا جميعاً" ولنجتمعن اليوم يا محبي الآباء مسرورين بتذكّار الآباء. فنمتدح بحق واجب إبراهيم واسحق ويعقوب. الذين منهم ظهر المسيح الرب متجسداً عن فرط تحننه.

إن سبب الاحتفال اليوم بتذكّار الآباء والأجداد القديسين، هو أنه تمّ من خلالهم تحديداً ظهور المسيح الرب بالجسد. ولكن إن يسوع المسيح، أيها الإخوة المحبوبون، هو بدون نسب من ناحية لاهوته. إذ لا يمكن إعطاء وصفٍ لنسب للمسيح من جهة لاهوته، كما يعلم القديس غريغوريوس بالاماس قائلاً: "لا يمكن إعطاء وصفٍ لنسب المسيح من جهة لاهوته ولكن نسبته هو بحسب طبيعته البشرية، إذ صار من نسل البشر لأنه صار ابن الإنسان لكي يخلص الإنسان.

ويقول أيضاً القديس غريغوريوس بالاماس متسائلاً فكيف من المعقول أن يكون سلالة نسبٍ لله، الغير الموصوف، والغير المدرك، الذي لا بدء له والأبدي؟ الذي يقول عنه الإنجيلي اللاهوتي يوحنا: "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. (يوحنا 1: 1). ولم يكن لكلمة الله آباء وأسلاف قبله، وله مع الآب اسمٌ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ. (في 2: 9)

ومن الجدير بالذكر ان القديسين الآباء والأجداد، الذين استناروا من الروح القدس يشهدون ويذيعون كما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم، بأن المسيح هو كمال الناموس والأنبياء الذي أتمّ وأكمل التدبير الأبوي، فنحن مدعوون أن نشارك في كمال التدبير الأبوي هذا نحن المؤمنون، أعضاء جسد المسيح أي كنيسته، لهذا فإن القديس الرسول بولس يوصي قائلاً: "انْظُرُوا أَنْ لَا يَكُونُ أَحَدٌ يَسْتَبِيكُم بِالْفَلَسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ الذِّسَّاسِ، حَسَبِ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ

حَسَبِ الْمَسِيحِ فَإِنَّ زَيْهَ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلَّةٍ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا. وَأَنْتُمْ مَمْلُوءُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَّاسَةٍ وَسُلْطَانٍ (كو 2: 8-10)

ويفسر القديس ثيوفيللاكتوس أقوال القديس الرسول بولس هذه، بأن الله اتحد في طبيعتنا "نحن البشر" ونحن أيضاً شاركنا في طبيعته الإلهية، لهذا فإننا نتضرع الى الآباء الأجداد القديسين لكي بتضرعاتهم وتوسلات الفائقة البركات سيدتنا والده الاله الدائمة البتولية مريم ان يؤهلنا ان نعيد لأم الأعياد أي لولادة كلمه الله ربنا ومخلصنا

يسوع المسيح في مغارة بيت لحم.

امين

كل عام وأنتم بألف خير

اعياد ميلاديه مجيده

مكتب السكرتارية العامة

بطاركة ورؤساء الكنائس في الأراضي المقدسة يتحدثون في نداء عاجل لوقف إطلاق النار الإنساني الدائم في غزة

القدس، الأراضي المقدسة

في تأكيد قوي للوحدة والقيم المسيحية، ألقى غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطريرك القدس، خطابًا مؤثرًا نيابة عن جميع البطاركة ورؤساء الكنائس في الأراضي المقدسة، خلال اجتماع الأعياد الدينية السنوي مع الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ وطالب بوقف فوري للعمليات العسكرية في غزة.

وفي معرض تناوله للقضايا الحرجة التي تواجه الأراضي المقدسة، أكد بطريرك المدينة المقدسة على القيم الأخلاقية المشتركة المتأصلة في الديانات التوحيدية الثلاث. وشدد على قدسية حياة كل إنسان، وضرورة الكرامة، والسعي لتحقيق الحرية والسلامة والأمن لجميع سكان الأراضي المقدسة المتنوعة.

في قلب خطاب غبطته كانت هناك دعوة حثيثة ونداء عاجل لوقف إطلاق النار الإنساني الفوري والدائم في غزة. وأكد أن زعماء كنائس الأراضي المقدسة يتحدثون في التزامهم بالسلام، ويدركون الأزمة

الإنسانية المتفاقمة ومعاناة المدنيين الأبرياء العالقين في خضم الصراع. ويتردد صدى نداءهم كاستجابة رحيمة للعنف المستمر الذي ابتليت به المنطقة.

ورفضاً لفكرة الحل العسكري، دعا رؤساء الكنائس إلى الحوار والمصالحة باعتبارهما السبيل الوحيد المستدام نحو السلام. إن الدعوة إلى وقف دائم لإطلاق النار ليست مجرد تعبير عن القيم الأخلاقية ولكنها رفض جماعي لدوامات العنف التي أثبتت عدم فعاليتها في تحقيق السلام الدائم.

وفي خضم التحديات التي يفرضها الصراع المستمر، يؤكد زعماء كنائس الأراضي المقدسة على أهمية التصرف بسرعة، ويحثون على عدم فقدان المزيد من الأرواح البريئة. تحتضن كلمة غبطته موسم النور والأمل، معبرة عن التطلع الجماعي لمستقبل أفضل حيث تعزز القيم الأخلاقية والروحية المشتركة الرخاء للجميع.

مع دخول الأراضي المقدسة موسم الأعياد الميلادية المباركة، يعرب بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس عن تمنياتهم الحارة بالسلام وحسن النية وأملهم الجماعي هو تحقيق سلام عملي ودائم في العام الجديد القادم، مما يجلب العزاء للأراضي المقدسة.

رؤساء كنائس القدس يضمنون صوتهم لملك الأردن في ضرورة وقف إطلاق النار وإنهاء دوامة العنف

ترأس غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، ومعالي الشيخ عزام الخطيب رئيس الأوقاف الإسلامية، وفداً من رجال الدين المقدسين والأردنيين في لقاء مع جلالة الملك عبد الله الثاني، ملك الأردن، في قصر الحسينية، يوم أمس الأربعاء.

وأكد جلالته خلال اللقاء موقف المملكة الأردنية الهاشمية المعبر عن

موقفها الثابت والواضح تجاه القضية الفلسطينية والعدوان على الشعب في قطاع غزة، كما وشدّد أنه "لا تراجع عن مواقف المملكة في ضرورة الوقوف متحدين" في الدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس.

وفي هذا السياق، عبر جلّالته عن رفضه وإدانته للاستهداف العسكري لدور العبادة من مساجد وكنائس في غزة، مشيراً إلى أن هناك من لجأ إليها طلباً للحماية، وهم يحتاجون إلى مساعدات يسعى الأردن لإيصالها بكل الطرق. كما حذر من خطورة تداعيات الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي، وفي القدس والضفة الغربية نتيجة الاعتداءات المستمرة على الأهالي فيهما.

من جهته أشاد غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطريرك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن، بالوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وبحرص جلّالته المستمر على الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم في المدينة المقدسة، وأكد على أهمية حماية التعايش التاريخي بين المسلمين والمسيحيين في الأراضي المقدسة، مشيراً إلى التقدم الكبير في المرحلة الثانية من مشروع الترميم الشامل لكنيسة القيامة، ضمن الإعمار الهاشمي للمقدسات المسيحية.

فيما يخص الأزمة الإنسانية التي تستمر بالتفاقم بشكل يومي في غزة، أكد غبطته أن رؤساء الكنائس في الأراضي المقدسة يدعون إلى وقف فوري لإطلاق النار للتخفيف من آثار الكارثة الإنسانية المتدهورة في القطاع وضمان إيصال المساعدات الحيوية للأبرياء الذين يفتقرون اليوم إلى أبسط مقومات الحياة.

كما دعا البطريرك ثيوفيلوس إلى إنهاء دوامة العنف والبناء على القيم والتطلعات المشتركة بين الشعوب، للوصول إلى مستقبل يعيش فيه الشعب الفلسطيني بكرامة كغيرهم من شعوب العالم.

ومع حلول موسم الأعياد الميلادية المجيدة، حذر جلّالته من التضيق على مسيحيي الأراضي المقدسة خلال قداس عيد الميلاد المجيد في بيت لحم، مؤكداً أن الأردن سيبذل جهوداً مع المجتمع الدولي لتمكينهم من أداء شعائهم بالحريّة والكرامة المستحقة.

وخلال اللقاء الذي حضره سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد، وسمو الأمير غازي بن محمد كبير مستشاري جلالة الملك للشؤون الدينية والثقافية والمبعوث الشخصي لجلّالته، خاطب غبطة البطريرك

بإرباطتستا بتسابلا، بطريرك اللاتين في القدس جلالة الملك قائلًا
أننا معكم نسعى بكل الوسائل لحث العالم والمجتمع الدولي للوقف
الفوري للحرب، ومن المؤكد أن تدخل المجتمع الدولي سيكون ضروريا
للمساعدة في إيجاد منظور جديد وواقعي لمستقبل غزة والفلسطينيين،
ولا يمكن تحقيق هذا المنظور دون الدور المركزي للأردن وجلالتكم.

ومن جهته خاطب مدير عام الأوقاف الشيخ محمد عزام الخطيب جلالة
الملك قائلًا "أنتم أصحاب الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية،
وأثبتتم للقاصي والداني أنكم حماة للأمة تتسم مواقفكم بالوضوح
والصلابة والثبات في الحرص على مصالحها ومقدساتها الإسلامية
والمسيحية، واعتبرتم ذلك خطوطا حمراء لا يمكن تجاوزها".

هذا وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن
الصفدي إن الأردن قدم لمحكمة العدل الدولية مرافعة شاملة تعاملت
مع ما يجري في القدس من محاولات لخرق الوضع التاريخي والقانوني
القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية ومن محاولات لتهجير
الفلسطينيين المقدسين من بيوتهم وهدم المنازل.



صورة من الديوان الملكي الهاشمي



صورة من الديوان الملكي الهاشمي



صورة من الديوان الملكي الهاشمي



صورة من الديوان الملكي الهاشمي

عيد القديس أبينا البار نيقولاوس الصانع للعجائب أسقف ميرا ليكيه

إحتفلت البطريركية الأورشليمية يوم الثلاثاء الموافق 19 كانون الأول 2023 (يعادله 6 كانون الأول حسب التقويم الشرقي) بعيد القديس أبينا البار نيقولاوس الصانع للعجائب أسقف ميرا ليكيه.

تقيم الكنيسة في هذا اليوم تذكّار القديس نيقولاوس (القرن الرابع ميلادي) الذي عُرِف بمساعدته الفقراء والأرامل واليتامى، وهو شفيع البحارة المسافرين في البحر، وكما تصفه طروبارية العيد "قانوناً للأيمان وصورة للوداعة ومعلماً للإمساك". هو من أعمدة الكنيسة الذي دافع عن الأيمان المستقيم في المجمع المسكوني الأول عام 325 ميلادي الذي قاوم بدعة وهرطقة آريوس، ورسّخ ايمان الكنيسة في أن الإبن الكلمة المتجسد هو مساوٍ للآب في الجوهر.

تم الاحتفال بهذا العيد في:

1. بلدة بيت جالا الواقعة بجانب مدينة بيت لحم وأقيمت خدمة القديس الإلهي الإحتفالية في كنيسة القديس نيقولاوس المليئة بالبهاء والجمال، حيث ترأس خدمة القديس الإلهي الإحتفالية غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركة سيادة رئيس أساقفة قسطنطيني كيريوس أريسترخوس، سيادة رئيس أساقفة سبسطية كيريوس ثيودوسيوس، الرئيس الروحي لدير القديس جوارجيوس في بيت جالا قدس الأرشمندريت بورفيريس، الكاماراس الأرشمندريت نيكيتاريوس، كهنة الرعية الأورثوذكسية في بيت جالا قدس الأب يوسف، قدس الأب بولس، قدس الأب الياس، قدس الأب حنا وكهنة منطقة بيت لحم، والشماس المتوحد الأب إفلوغيوس. وحضر الخدمة ممثلين عن القنصلية اليونانية، السيدة خلود دعبس والسيد رياض حنانة عن دولة فلسطين وعدد كبير من أبناء الرعية إكراما لشفيهم. قدس الأرشمندريت إغناطيوس الرئيس الروحي في بيت جالا أشرف على تنظيم مراسم الإحتفال.

2. في دير القديس نيقولاوس الواقع بجانب البطريركية، حيث ترأس خدمة القديس الإلهي سيادة متروبوليت كابيتولياذا كيريوس إيسخيوس يشاركه آباء من أخوية القبر المقدس قدس الأرشمندريت متايوس، قدس الأرشمندريت كلافيوس، وقدس الأب نيكيتاريوس، بحضور عدد من المؤمنين وزوار الدير وطاقم من القنصلية اليونانية. قام بالترتيل سيادة رئيس أساقفة اللد كيريوس ديميتريوس، قدس الأب خريستوذولوس وطلاب المدرسة البطريركية.

بعد القديس الإلهي إستضاف مُشرف الدير المتقدم في الشمامسة الأب ماركوس سيادة المطران مع الآباء في قاعة الدير.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس نيقولاوس العجائبي 19/12/2023

كلمة البطريرك تعريب قدس الأب الإيكونومس يوسف الهودلي

يقولُ صاحبُ المزمور: "إِنَّ هَذَا هُوَ إِلَهُنَا إِلَى
الْأَبَدِ وَإِلَى أَبَدٍ أَلَا بَدَ، وَهُوَ يَرْعَانَا إِلَى
الْدَّهْرِ (مز 47: 15)

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ فِي الْمَسِيحِ

أَيُّهَا الزُّوَّارُ الْأَتْقِيَاءُ

إِنَّ رَئِيسَ كَهَنَتِ الْمَسِيحِ نِيقُولَاوُسَ أَسْقُفَ

مِيرَالِيكِيَا أَلْعَجَائِيَّيْ - قَدْ جَمَعْنَا أَلْيَوْمَ فِي هَذِهِ أَلْكَنِيسَةِ أَلْمُقَدَّسَةِ أَلَّتِي تَحْمِلُ اسْمَهُ فِي مَدِينَتِكُمْ أَلْمُقَدَّسَةِ بَيْتِ جَالَا، لِكِي نُعِيدَ جَمِيعُنَا لِتَذْكَارِهِ أَلْمَوْقَرِ.

تَفَرَّحُ وَتَبْتَهِجُ كَنِيسَةُ أَلْمَسِيحِ أَلْمُقَدَّسَةِ فِي تَذْكَارِ قِدِّيسِهَا نِيْقُولَاوُسْ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ تَمَيَّزَ بِأَنَّهُ رَاعٍ عَظِيمٌ مُقْتَدٍ بِأَلْمَسِيحِ رَئِيسِ أَلرَّعَاةِ، لِيُؤَسِّسَ فَقَطْ ضَمَنْ مَجَالِ اخْتِصَاصِهِ أَلرَّوْحِيَّ أَلْمَحَلِّيَّ، بَلْ لِكَنِيسَةِ أَلرَّسُولِيَّةِ بِأَنَّ كَمَلَهَا كَمَا يَقُولُ أَلْمُرَنَّمُ أَلْقِدِّيسُ يُوْحَنَّا أَلدِّمَشْقِي: "إِلَيْكَ أَيُّهَا أَلرَّاعِي أَلْعَظِيمُ أَلْمُقْتَدِي فِي كُلِّ شَيْءٍ بِأَلْمَسِيحِ رَئِيسِ أَلرَّعَاةِ نَبْتَهِلُ بِلَا فُتُورٍ أَنْ تَرْعَى عَبْدِيكَ يَانِيقُولَاوُسْ مِنْ أَلْمُرُتَفَعَاتِ أَلشَّرِيفَةِ وَتُنْقِذَهُمْ دَائِمًا مِنْ مَشَاقِ أَلْحَيَاةِ كُلِّهَا.

وَبِأَلْفِعْلٍ قَدْ ظَهَرَ أَبُونَا أَلْقِدِّيسُ نِيْقُولَاوُسُ رَاعِيًا عَظِيمًا لِكَنِيسَةِ فِي كُلِّ أَلْمَسْكُونَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ رَبَّنَا يَسُوعَ أَلْمَسِيحَ كَانَ مِثَالًا لَهُ: "أَنَا هُوَ أَلرَّاعِي الصَّالِحُ، وَ أَلرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنْ أَلْخِرَافِ. أَنَا فَإِذَا زَيَّ أَلرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي، كَمَا أَنَّ

الآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنْ أَلْخِرَافِ (يُو 10 : 14 - 15)

وَيُفَسِّرُ أَلْقِدِّيسُ كِيرِيلُسُ أَلْإِسْكَنْدَرِيُّ أَقُولُ أَلرَّسَبَّ يَسُوعَ أَلْمَسِيحَ هَذِهِ قَائِلًا: "لِأَنَّ أَلْإِنْسَانَ عِنْدَمَا خَضَعَ لِأَمِيلٍ إِلَى أَلْخَطِيئَةِ فَإِنَّهُ فِي أَلْحَالِ ابْتَعَدَ بَعِيدًا عَنْ مَحَبَّتِهِ لِلَّهِ. وَلِهَذَا أَلسَّبَبُ طُرْدِ مِنْ أَلْحَظِيرَةِ أَلْمُقَدَّسَةِ أَلْإِلَهِيَّةِ، وَأَعْنِي مَنَاطِقَ أَلْفِرْدَوْسِ، وَلِأَنَّهُ قَدْ صَارَ ضَعِيفًا وَمَرِيضًا بِسَبَبِ هَذِهِ أَلْكَارِثَةِ فَإِنَّهُ أَصْبَحَ فَرِيسَةً لِلذُّنُوبِ أَلْقَاسِيَةِ جِدًّا وَ أَلْحَاقِدَةِ، أَيْ

إِبْلَيسَ الَّذِي أَغْوَاهُ إِلَى الْخَطِيئَةِ، وَالْمَوْتُ
الَّذِي تَوَلَّى عَنْ الْخَطِيئَةِ. لَكِنْ حِينَمَا
أَعْلَنَ الْمَسِيحُ كَالرَّاعِي الصَّالِحِ عَلَى الْكُلِّ،
فَإِنَّهُمْ بِذَلِكَ حَيَاتِهِمْ لِأَجْلِنا، فَهُوَ احْتِمَالُ
الصَّلَيبِ لِأَجْلِنا، لِكَيْ بِالْمَوْتِ يُبِيدَ الْمَوْتُ،
وَقَدْ أَبْطَلَ طُغْيَانِ الْخَطِيئَةِ بِوِاسِطَةِ
الْإِيمَانِ، وَسَمَرَ فِي صَلَيبِهِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ
ضِدَّنا كَمَا هُوَ مَكْتُوبُ (أَنْظُرْ كُو 14: 2).

إِنَّ هَذِهِ الْحَظِيرَةَ الْإِلَهِيَّةَ الْمُقَدَّسَةَ مَا
هِيَ إِلَّا الْكَنِيسَةُ الَّتِي هِيَ الْفِرْدَوْسُ
الْأَرْضِيُّ الَّتِي وَهَبْنَا إِيَّاهَا لِلَّهِ نَحْنُ
الْبَشَرُ لِكَيْ نَحْطِيَ وَنَذْأَلَ الْحُرِّيَّةَ الَّتِي
لَنَا فِي الْمَسِيحِ (غلا 2: 4) كَمَا يُوصِي الْقَدِّيسُ
الرُّسُولُ بُولُسُ قَائِلًا: "فَاثْبُتُوا إِذَا فِي
الْحُرِّيَّةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا،
وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيْضًا بِنِيرِ الْعُبُودِيَّةِ." (غل 5: 1)
إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنَ وَكَلِمَةَ اللَّهِ الَّذِي صَارَ
رئيسُ الرُّعَاةِ هُوَ إِلَهُنا، وَنَحْنُ شَعْبُ مَرَعَاهُ
وَعَنَمُ يَدِهِ. (مزم 94: 7) كَمَا يَرْنَمُ صَاحِبُ
الْمَزْمُورِ، وَاللَّهُ هُوَ الَّذِي وَضَعَ فِي
الْكَنِيسَةِ رُسُلًا وَمُعَلِّمِينَ وَخُلَفَاءَ الَّذِينَ
هُمُ الْأَسَاقِفَةُ الَّذِينَ أَقَامَهُمُ الرُّوحُ
الْقُدُّوسُ؛ لِكَيْ يَرْعَوْا كَنِيسَةَ الرَّبِّ.

لَقَدْ أَشْرَقَ وَلَمَعَ أَبُونَا الْقَدِّيسُ نِيْقُولَاوُسُ فِي
كَنِيسَةِ الْمَسِيحِ فَصَارَ مَثَلُ هَذَا الْأَسْقُفِ
وَالرَّاعِي خَلِيفَةً لِلرُّسُلِ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ
مُشَارَكَتِهِ الْفَعَّالَةِ فِي الْمُجَمَّعِ
الْمَسْكُونِيِّ الْأَوَّلِ الْمُتَعَقِّدِ فِي نِيْقِيَّةِ
عَامِ 325 حَيْثُ ضَحِدَ وَوَبَّخَ بِشِدَّةٍ التَّعَلِيمَ
الْمُلَوِّثَ لِلزَّعِيمِ الْهَرَاطِيقَةِ أَرْيُوسَ فَاسْتَبَانَ

بِالْحَقِيقَةِ قَدْ يَسُنَا نِيْقُولَاوُسُ قَانُوزًا لِلْإِيمَانِ
وَمُؤَدِّافِعًا عَنْ الْكَنِيسَةِ كَمَا يُؤَكِّدُ مَرْنَمُ
الْكَنِيسَةِ قَائِلًا: لَقَدْ ظَهَرَتْ يَا نِيْقُولَاوُسُ
مُنَاضِلًا عَنْ كَنِيسَةِ الْمَسِيحِ كُلِّيَّيْنِ الْحَمَاسَةِ
يَنْقَضُ الْبِدْعُ الْكُفْرِيَّةُ بِدَّةِ الْوَدُسْتُورِ

لِأَنَّ رُثُودَ كُوسِيَّةٍ لِحَمِيْعِ النَّاسِ، تَتَشَفَّعُ فِي
حَمِيْعِ تَابِعِي تَعَالِيْمِكَ وَإِرْشَادَاتِكَ إِلَّا لِهَيْيَئَةٍ.

إِنَّ نِيْقُولَاوُسَ الْكُلَّيَّيَّ الْغَبْطَةَ كَمَا يَقُولُ
الْمُرَنَّمُ عَنْهُ "قَدْ تَقَدَّسَتْ كَخَادِمٍ لِنِعْمَةِ
اللَّهِ عَظِيْمٍ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ حَفِظْتَ الْحَقَّ أَيَّ
الْوَصَايَا إِلَّا لِهَيْيَئَةٍ وَصَنَعْتَ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ
فِي كُلِّ وَقْتٍ مُصْغِيًّا لِمَا يَقُولُهُ كَاتِبُ
الْمَرْمُورِ طُوبَى لِلْحَافِظِيْنَ الْحَقَّ، وَلِلصَّانِعِ
الْبِرِّ فِي كُلِّ حِينٍ (مز 105: 3). وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ
الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ حَازَ الْخَادِمُ الْمُقَدَّسُ عَلَى
لَقَبِ الْعَجَائِبِيِّ.

إِنَّ أَبِينَا الْقَدِيسَ نِيْقُولَاوُسَ لِمَ يَكْتُبُ
كِتَابَاتٍ أَوْ أَقْوَالًا بِنَفْسِهِ، لِأَنَّ كَلِمَاتِ
وَأَقْوَالِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ كَانَتْ مَكْتُوبَةً فِي
قَلْبِهِ وَلَهُ سِرٌّ إِلَّا يَمَانُ بِضَمِيرِ طَاهِرٍ. لَقَدْ
أَشْرَقَ اللَّهُ فِي قَلْبِ نِيْقُولَاوُسَ كَمَا يَكْرَزُ
الرَّسُولُ بُولُسُ لِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ فِي
وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. (2 كو 4: 6).

وَإِذْ كَانَ الْقَدِيسُ نِيْقُولَاوُسُ مُحَرَّرًا مِنْ هَذِهِ
الْقُوَّةِ الْمُذِيرَةِ لِمَجْدِ اللَّهِ، اسْتَبَانَ
رَاعِيًّا لِلْكَنْيِسَةِ فِي الْمَسْكُونَةِ كُلِّهَا،
وَمَعْلَمًا لِلأَنْثِي لِرُثُودِ كُوسِيَّةٍ، الَّتِي هِيَ
الْعَقَائِدُ الْحَقِيقِيَّةُ الْقَوِيْمَةُ كَمَا يَقُولُ
الْمُرَنَّمُ: "لَقَدْ طُفَّتْ بِفِكَرِكَ حَوْلَ جَمَالِ الْأُمُورِ
الَّتِي لَا تُعَايَنُ أَيُّهَا الْقَدِيسُ نِيْقُولَاوُسُ
الْفَائِقُ الشَّرَفِ. فَأَدْرَكَتْ بِهِ ذَلِكَ الْمَجْدُ
الرَّهِيْبُ. مُجْدُ الْقَدِيسِيْنَ. وَمِنْ ثَمَّ أَخْبِرْتَنَا
بِأَقْوَالِكَ السَّمَاوِيَّةِ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاطِرِ
الْحَيَّةِ عَلَى الدَّوَامِ.

وَبِكَلَامٍ آخَرَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّةُ إِنَّ
رُعَاةَ الْكَنْيِسَةِ هُمْ أَدَوَاتُ الرُّوحِ الْقُدُسِ
وَقَدْ أَوْكَلَتْ إِلَيْهِمْ رِعَايَةَ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ
الَّذِي هُوَ رَئِيسُ الرُّعَاةِ لِهَذَا فَإِنَّ الْقَدِيسَ
الرَّسُولَ بَطْرُسَ يُوَصِّي قَائِلًا: "مُلَاقِيْنَ كُلَّ

هَمَّكُمْ عَلَيْهِ، لَأَنْزَلَهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ. اصْحُوا
وَاسْهَرُوا. لَأَنْ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ،
يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ. فَقَاوْهُ،
رَاسِخِينَ

فِي الْإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنْ نَفْسَ هَذِهِ الْأَمْرِ تُجْرِي
عَلَى إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ. (1بط 5: 7-9)

"لِنَثْبُتْ فِي الْإِيمَانِ" هَذَا بِالتَّحْدِيدِ مَا
يَدْعُونَا إِلَيْهِ الْيَوْمَ الْقَدِيسُ نَقُولُ وَنُشْرُ
الْمُتَوَشِّحُ بِاللَّهُ، الَّذِي زَارَ أَرْضَ فِلَسْطِينَ
الْمُقَدَّسَةَ، الْإِيمَانُ الَّذِي تَلَقَّيْنَاهُ مِنْ
إِلَهِنَا وَمُخَلَّصِنَا الْمَسِيحِ مِنْ خِلَالِ رُسُلِهِ
الْقَدِيسِينَ وَخُلَفَائِهِمْ، الْقَدِيسِينَ وَأَبَاءَ
كَنِيسَتِنَا الْمُتَوَشِّحِينَ بِاللَّهُ. وَهَذَا
الْإِيمَانُ لَيْسَ سَوِيَّ إِيمَانِنَا بِسِرِّهِ التَّسَدُّيرِ
إِلَهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي هُوَ تَأْنُسُ كَلِمَةِ
اللَّهُ وَتَنَازُلُهُ نَحْنُ الْبَشَرِيَّةُ
الْمُتَوَاضِعَةُ وَالْمَرِيضَةُ، وَلَقَدْ حَدَثَ هَذَا
السِّرُّ الْعَظِيمُ فِي مَغَارَةِ بَيْتِ لَحْمٍ.

هَذَا يَعْنِي أَنْ اللَّهَ قَرِيبٌ مِنْ قَرِيبٍ أَنْتَ يَا
رَبِّ، وَكُلُّ وَصَايَاكَ حَقٌّ (مز 118 : 151) كَمَا يَقُولُ
الْمَزْمُورُ وَفِي مَكَانٍ آخَرَ بِحَسَبِ النَّبِيِّ
ارْمِيَا: "الْعَلِيِّ إِلَهُ مِنْ قَرِيبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ"
، وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ. (أر 23: 23) فَاللَّهُ
الْقَرِيبُ مِنْ هُوَ شَمْسُ الْعَدَلِ وَإِلَهُ السَّلَامِ
وَهُوَ الْإِلَهُ الْوَلُودُ مِنَ الْآبِ، بِدُونِ
اسْتِحَالَةٍ، الْمَسِيحُ الْإِلَهُ، الَّذِي تَجَسَّدَ فِي
آخِرِ الزَّمَنَةِ مِنَ الْبَتُولِ

نَعَمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّةُ إِنَّ جَارَتَكُمْ
مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمٍ تَسْتَعِدُّ لَأَنْ تَسْتَقْبَلَ فِي
مَغَارَتِهَا فَادِي وَمُخَلِّصَ الْعَالَمِ الَّذِي تَأْنُسُ
مِنْ دِمَاءِ النِّقِيَّةِ الْعِزَّاءِ الْطَاهِرَةِ
الْفَائِقَةِ الْبَرَكَاتِ الْمَجِيدَةِ سَيِّدَتِنَا
وَالِدَةِ الْإِلَهُ الدَّائِمَةِ الْبَتُولِيَّةِ مَرِيَمَ،
وَلِنَعُدَّ نَحْنُ أَيْضًا مَغَارَةَ قُلُوبِنَا لِكَيْ

نَسْتَقْبِلُ فِي الرُّوحِ الْقُدُّسِ إِلَهَ الْمَحَبَّةِ
وَالسَّلَامِ وَمَعَ الْمُرْتَلِّ الْقِدِّيسِ يُوْحَنَّا
الَّذِي مَشَّقِي فَلْنَهْتِفْ قَائِلِينَ ارْنَعِطِفْ أَيُّهَا
الْمُحْسِنُ الْمَغْبُوطُ إِلَى تَسَابِيحِ عَبْدِكَ . وَحِطْ
تَشَامُخَ الْعَدُوِّ وَكِبَرِيَّائِهِ . وَاجْعَلْنَا زَحْنُ
الْمُرْتَلِّينَ لَكَ مُنْتَصِرِينَ عَلَى الْخَطِيئَةِ .
وَتَابِتِينَ عَلَى قَاعِدَةِ الْإِيمَانِ غَيْرِ
الْمُتَزَعِّزَةِ .

كل عام وأنتم بألف خير

أعياد ميلادية مجيدة

مكتب السكرتارية العامة